14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

www.14october.com

عرب وعالم

إعداد/محمد مفتاح

الجيش السوري يشدد الإجراءات الأمنية على مداخل دمشق

دمشق / متابعات :

يواصل الجيش السوري تقدمه في الأحياء الجنوبية للعاصمة دمشق وريفها، وسط إجراءات أمنية اتخذتها وحداته العسكرية عند مداخل مدينة دمشق لإحباط أي محاولة تسلل للجماعات المسلحة.

وفي الوقت الذي يواصل فيه الجيش السوري ملاحقة الجماعات المسلحة في الأحياء الجنوبية للعاصمة دمشق، واستهداف أماكن تواجد المسلحين، شددت الوحدات العسكرية للقوات السورية إجراءاتها الأمنية على مداخل المدينة لإحباط أي محاولة تسلل للجماعات المسلحة.

وقال الخبير العسكري والإستراتيجي حسن حسن:عندما تم سحق الجماعات الإرهابية المسلحة وخاصة في المنطقة الشمالية في حلب وإدلب، الذي خطط للمجموعات المسلحة أراد أن يخفف الضغط عن تلك المجموعات التي تتلقى الضربات المزعجة جدا جدا في أرض الميدان في المنطقة الشمالية، فكان التوجه ثانية إلى دمشق».

الإجراءات الأمنية المشددة سمحت للجيش السوري التقدم بخطوات عسكرية سريعة في الغوطة الشرقية بريف دمشق، وتحديدا في البساتين المحيطة بمناطق مرج السلطان والعبادة وسقبا وحمورية وعربين وحرستا ودوما، حيث قتل الجيش العشرات من المسلحين بعد معارك ضارية بين الطرفين.

وواصل الجيش السوري عملياته في المناطق التي تشهد تواجد المسلحين فيها، بالذات في مناطق الغوطة الشرقية والمناطق المحيطة بها، التي تتشابك جغرافيا فيما بينها وتمتد من خلال بعض البساتين والأحراش، الجيش السوري قام بعملية أمنية دقيقة بعد أن فرض طوقا أمنيا مضاعفا حول تلك المناطق لمنع تسلل المسلحين خارجها أو إليها.

وترى الأوساط العسكرية أن كل ما تقوم به الجماعات المسلحة من استهداف للمقرات الحكومية وعناصر الجيش والمدنيين، لن يؤثر على أداء الجهوزية القتالية للجيش السوري.

وبموازاة الجهود السياسية التي تسعى إليها بعض الدول الإقليمية والدولية لإيجاد مخرج أمن ينهي حالة العنف الدائرة في البلاد، يؤكد الجيش السوري على ملاحقة الجماعات المسلحة في أغلب مناطق القتال، فضلا عن الإجراءات الأمنية المشددة على مداخل العاصمة دمشق، لإحباط أي محاولة اختراق للمدينة قد يقدم عليها المسلحون.

في وقت استمر فيه تساقط صواريخ المقاومة في العمق الإسرائيلي..

تزايد أعداد الشهداء.. ومساع عربية ودولية مكثفة لإبرام هدنة بغزة

غزة / وكالات :

واصلت طائرات الاحتلال الحربية عمليات القصف لقطاع غزة موقعة 93 شهيدا، في وقت استمر فيه تساقط صواريخ المقاومة في العمق الإسرائيلي.

وقد وصل عدد الشهداء أمس إلى 20 بعد استشهاد مسنة في بيت حانون شمال شرق غزة إثر غارة استهدفت منزلها حسبما أفادت الأنباء.

وكانت طائرات الاحتلال قد شنت أمس عددا من الغارات شملت بلدة تل الهوى بجنوب القطاع وبلدة القرارة شرق مدينة خان يونس ودير البلح وسط القطاع، وأدت غارة استهدفت سيارة في تل الهوى غرب غزة إلى استشهاد ناشط من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي بالإضافة إلى غارة أخرى أدت إلى استشهاد أحد قادة الوحدة الصاروخية التابعة للسرايا.

وباستثناء الناشطين، فإن الشهداء الذين سقطوا هم مدنيون بينهم أطفال ونساء وعجائز، حيث أفادت مصادر طبية أن أكثر من نصف شهداء الغارات الإسرائيلية التي بدأت الأربعاء الماضي هم من النساء والأطفال، وقد بلغ عدد الجرحى أكثر من 700.

وقصف الطيران الحربي الإسرائيلي فجر أمس مركز العباس للشرطة في مدينة غزة، وهو ثاني أكبر مقر لهذا الجهاز في القطاع.

وقالت مراسل وكالة الأنباء الفرنسية إن المبنى دمر كليا، وإن الانفجار كان من الشدة بحيث اهتزت له المباني المجاورة في حي الرمال، وأصيب العديد من سكانها بجروح بسيطة.

وكانت الطائرات الإسرائيلية قد دمرت الأسبوع الماضي مدينة عرفات للشرطة، أكبر تجمع للشرطة تديره الحكومة المقالة في القطاع.

واستشهد أمس الأول ثلاثون فلسطينيا في يوم يسقط فيه أكبر عدد من الفلسطينيين منذ العدوان الإسرائيلي على غزة منذ ستة أيام.

وكان بين شهداء أحد عشر شخصا من عائلة واحدة معظمهم نساء وأطفال سقطوا بقصف لمنزلهم وسط مدينة غزة.

من ناحية ثانية، أفادت الأنباء بسقوط صاروخين أطلقا من غزة صباح أمس على مدينة عسقلان ولم يسفرا عن وقوع إصابات.

وكانت صفارات الإنذار قد انطلقت في مدينة تل أبيب مرتين أمس الأول وسمع دوي انفجارين في المساء. وقال الجيش الإسرائيلي إن منظومة القبة الحديدية اعترضت أربعة صواريخ أطلقت من قطاع غزة على تل أبيب.

وكان 20 إسرائيليا قد أصيبوا بجروح بعضها خطير إثر سقوط صاروخ على أوفاكيم بجنوب إسرائيل وآخر على مدينة عسقلان. وقد أطلقت المقاومة الفلسطينية أمس الأول أكثر من مائة صاروخ.

وقال الجيش الإسرائيلي إن 800 صاروخ أطلقت من غزة في اتجاه إسرائيل منذ الأربعاء، اعترضت القبة الحديدية عشرات منها.

ونشرت إسرائيل بطارية خامسة مضادة للصواريخ ضمن منظومة القبة الحديدية لم يكن مقررا دخولها الخدمة قبل 2013، في حين تنتشر البطاريات الأربع الأخرى قرب حدود غزة.

وفي السياق الإنساني، قال الناطق باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين نافذ أبو حسنة إن الوكالة أعادت فتح مدارسها بغزة لاستيعاب اللاجئين الفلسطينيين من أصحاب البيوت المدمرة في القطاع. جاء ذلك بعد زيارة قام بها مدير عمليات الأونروا روبرت تيرنر لقطاع غزة.

سياسيا قال الرئيس الأميركي باراك أوباما إنه اتصل بزعماء المنطقة سعيا للتوصل إلى هدنة في قطاع غزة، وحذر من مخاطر توسيع إسرائيل عملياتها العسكرية إلى هجوم بري، في حين حث الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الطرفين المتحاربين على وقف إطلاق نار فورا، في وقت غادر فيه مسؤول إسرائيلي رفيع القاهرة حيث بحث هناك تفاصيل هدنة مقترحة، وهي هدنة قالت حركة (حماس) إنها لن تقبلها إلا بعد أن توقف إسرائيل عدوانها وتنهي سياسة الاغتيالات وترفع الحصار عن غزة.

وقال أوباما للصحفيين على هامش جولته الآسيوية إنه سيتبين مدى التقدم الذي يمكن إحرازه بشأن تحقيق هدنة خلال اليومين القادمين. وأشار الرئيس الأميركي إلى أنه أجرى اتصالات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس المصري محمد مرسي ورئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان لبحث إمكانية التوصل لهدنة في غزة.

وحمل أوباما الفصائل الفلسطينية مسؤولية بدء القتال من خلال إطلاقها الصواريخ على إسرائيل، وقال إن لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها وتوقع عدم وصول صواريخ إليها.

وشاطر وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ الرئيس الأميركي قلقه من المخاطر المحتملة في حال صعدت إسرائيل عمليتها العسكرية إلى هجوم بري، مؤكدا أن من الصعب على المجتمع الدولي أن يتعاطف أو يدعم هذا الهجوم بسبب احتمال وقوع المزيد من القتلى من الطرفين المتحاربين. وحمل هيغ أيضا حماس المسؤولية الكبيرة لبدء القتال في غزة.

يأتي ذلك في وقت دعا فيه الأمين العام للأمم المتحدة الأطراف المعنية إلى التعاون مع كل الجهود التي تقودها مصر للتوصل لوقف فوري لإطلاق النار، وقال في بيان صادر عن مكتبه إنه سيتوجه إلى المنطقة سعيا لتحقيق هذا الهدف، دون تحديد موعد لوصوله، لكن رويترز ذكرت أنه سيصل إلى إسرائيل اليوم الثلاثاء.

وفي باريس أعلنت الرئاسة الفرنسية أن الرئيس فرنسوا هولاند أجرى أمس محادثة هاتفية جديدة مع الرئيس المصري وأبلغه بتحرك وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في المنطقة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق نار فوري بين حماس وإسرائيل، وأكد له دعم فرنسا الجهود المصرية بهذا الشأن.

وأعلن فابيوس -بتصريح في تل أبيب في ختام زيارة استغرقت يوما واحدا لإسرائيل والأراضي الفلسطينية- أن «الحرب ليست خيارا» وأن هناك حاجة «ملحة للتدخل» من أجل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق نار في غزة.

من جهته قال وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان -عقب لقائه نظيره الفرنسي- إنّ إسرائيل ستتعامل مع مختلف أفكار التهدئة إذا ما أعلن من وصفهم بالمنظمات الإرهابية وقف إطلاق النار على إسرائيل.

وكان فابيوس التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس مساء الأحد في رام اللّه.

وعقب اللقاء قال فابيوس في مؤتمر صحفي مشترك مع كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في رام اللّه «إنّ الوضع الآن ملّح ولا بد من التوصل إلى وقف لإطلاق النار، فغزة وإسرائيل لا يمكن أن تتحملا هذا الوضع، وهذه الأعمال تزداد يوما بعد يوم».

وأشار فابيوس إلى أن «الجهد الفرنسي الآن منصب على كيفية وقف إطلاق النار، وتحدثنا عن ذلك مطولا مع رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير خارجيته إضافة إلى الرئيس الإسرائيلي».

من جانبه قال عريقات إن الرئيس عباس «أنهى اجتماعا هاما مع فابيوس تمحور حول كيفية وقف التصعيد الخطير الحاصل في قطاع غزة».

وأشار عريقات إلى أن فابيوس «أوضح للرئيس عباس، أنه أبلغ نتنياهو أن زيارته للمنطقة ليست لمعرفة من بدأ، ولكن المهم هو كيف نوقف العمليات ونزيف الدماء، ونصل إلى وقف إطلاق نار وتهدئة متبادلة وشاملة».

وقال» إن ما طرحه الوزير الفرنسي، يتوافق مع ما نقوم به وتقوم به مصر، ونحن الآن نسعى لإطفاء الحرائق ووقف العدوان على غزة».

وأشار إلى أن عباس أبلغ فابيوس «أن العدوان الإسرائيلي على غزة، جعله أكثر تصميما على طرح مشروع القرار الفلسطيني في الأمم المتحدة يوم 29 من الشهر الجاري» في إشارة إلى عزم الفلسطينيين على طلب إعطاء فلسطين صفة دولة غير عضو في الأمم المتحدة.

وفي رام الله أيضا دعا عباس لعقد قمة عربية عاجلة في أسرع وقت لتدرك إسرائيل عواقب الاستمرار في العدوان على قطاع غزة. كما دعا عباس إلى اجتماع عاجل للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وكافة الفصائل بما فيها حركة حماس لبحث خطوات الرد على العدوان الإسرائيلي ووقفه.

وبموازاة ذلك ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن مسؤولا إسرائيليا زار القاهرة وعاد وهو يحمل معه تفاصيل مقترحات لوقف إطلاق النار في غزة.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصادر مطلعة قولها إن المسؤول الإسرائيلي -الذي زار القاهرة لساعات- عرض على المخابرات المصرية مسودة اتفاق هدنة والبدء في فتح المعابر ورفع الحصار عن غزة مع التعهد بإنهاء سياسة الاغتيالات «مقابل وقف إطلاق الصواريخ».

ونقلت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي عن دبلوماسيين أميركيين أن مبعوثا لنتنياهو سيتوجه إلى واشنطن في الأيام القادمة.

وكان الرئيس المصري تحدث السبت عن مؤشرات على هدنة قريبة، لكنه قال إنه لا ضمانات بشأنها.

والتقى مرسي أمس الأول رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل وزعيم حركة الجهاد الإسلامي رمضان شلح في إطار جهود الوساطة، ولكن بيانا أصدرته الرئاسة المصرية لم يقل ما إذا كانت الجهود أسفرت عن نتيجة حاسمة.

وبحث مشعل أيضا وضع غزة مع أمير دولة قطر الذي قال إن إسرائيل بسبب طبيعتها لن توقف هجماتها إلا إذا جوبهت بمقاومة صلبة، داعيا لرفع الحصار، وشاكرا الرئيس المصري على فتح معبر رفح وتقديمه المعونة الإنسانية للقطاع.

كما التقى مشعل أردوغان، الذي حذر إسرائيل من أن الظروف الراهنة تختلف عن ظروف 2008، في إشارة إلى العدوان السابق على القطاع.

وكتب القيادي في حماس عزت الرشق في رسالة على فيسبوك أن حماس لن توافق على وقف لإطلاق النار إلا بعد أن توقف إسرائيل عدوانها وتنهي سياسة الاغتيالات المستهدفة وترفع الحصار عن غزة.

في المقابل كتب موشيه يعلون -نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي- على حسابه على موقع تويتر للتواصل محددا شروط إسرائيل لوقف إطلاق النار، والمتمثلة في تحقيق الهدوء وعدم إطلاق الصواريخ أو شن هجمات من غزة.

وتأتي هذه التطورات في وقت يحل فيه وفد وزاري عربي يقوده الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي بالقطاع اليوم الثلاثاء، تعبيراً عن التضامن العربي مع غزة.

وكان وزراء الخارجية العرب قرروا في ضوء العدوان «إعادة تقييم الموقف العربي» من مبادرة السلام العربية.

وسيكون ضمن الوفد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، لتكون أول مرة منذ 2007 يزور فيها وزير بحكومة رام الله القطاع، الذي تسيطر عليه حماس.

وتحدث المالكي عن زيارة «باسم الجامعة العربية»، دون الإشارة إلى ترتيبات معينة مع الحكومة المقالة.

يأتي ذلك في وقت نقلت فيه وكالة أنباء الأناضول عن مصادر دبلوماسية قولها إن وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو سيتوجه إلى قطاع غزة اليوم الثلاثاء.

وفي طهران قال وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي إن بلاده مستعدة لتقديم أعلى مستويات الدعم الإنساني إلى قطاع غزة. وأضاف صالحي أنه ينتظر رد الحكومة المصرية على طلب طهران من أجل دخول الوفد الإيراني إلى غزة.

وفي واشنطن انتقد السيناتور الجمهوري جون ماكين بشدة طريقة تعاطي الرئيس أوباما مع النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، مقترحا إرسال مبعوث أميركي رفيع المستوى مثل الرئيس الأسبق بيل كلينتون ليقود المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

من جهته انتقد رئيس لجنة الدفاع في مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور الديمقراطي كارل ليفين مصر، معتبرا أن ضغوطها «ضعيفة» على حماس من أجل وقف النزاع مع إسرائيل، وطالب القاهرة باتخاذ مبادرات دبلوماسية جدية جدا لإفهام حماس بوضوح أنها ستخسر دعم العالم العربي إذا واصلت إطلاق الصواريخ على إسرائيل.

سقوط الأسطورة اليهودية الصهيونية

د. محمد رجب جرادة

مضت سنوات طويلة وجيش الدفاع الصهيوني يتغنى ويقول إنه لا يقهر، وكانت تزداد غطرسته كلما دخل في حرب مع الجيوش العربية وحقق فيها الانتصار، كما حصل في حرب 1948، وحرب 1956، وحرب 1967، وأخذ بالاعتقاد بأن هذا الوضع سيستمر، خاصة في ظل وضعية عربية لم تكن مستعدة للدخول في حرب معه، إلى أن جاءت حرب 1973 التي الحقت به أفدح الخسائر العسكرية وكانت الحرب المفاجئة له وكادت أن تؤدي إلى نهاية الكيان الصهيوني، لولا التدخل الأمريكي الذي عوضه في خسائره الفادحة أثناء الحرب.

ثم جاءت حرب 1982 عندما قام باجتياح لبنان وكان قد وضع خطته للقضاء على المقاومة الفلسطينية خلال 72 ساعة، وهنا ايضا كانت المفاجأة عندما استمر الصمود الفلسطيني اللبناني المقاوم 82 يوماً، وأيضاً تدخلت الدول الكبرى للتآمر على خروج المقاومة من لبنان.

في عام 2006 وعلى يد المقاومة الوطنية اللبنانية تلقى جيش الدفاع الإسرائيلي ضربة كبيرة ألحقت في صفوفه ومعداته العسكرية خسائر كبيرة، وحصلت إرباكات في قيادته وصفوف جيشه لم يشهد لها مثيل، بل هناك من اقتنع منهم بعدم التوجه إلى جبهة القتال.

واليوم نشهد من جديد حالة الإرباك الكبيرة في جيش هذا العدو أمام الضربات التي لم يكن يتوقعها من كل فصائل المقاومة الوطنية الفلسطينية والمسلحة في قطاع غزة، ضربات في قلب تل أبيب والقدس، الأماكن التي اعتقد بأنها آمنة ولذلك لم ينصب ما يسمى بالقبضة الحديدة في تل أبيب والتي تمنع على حد زعمه صواريخ المقاومة من تحقيق هدفها، وأسرع لإحضار هذه القبضة إلى تل أبيب. هذه القبضة التي أثبتت فشلها الذريع في استهداف صواريخ المقاومة، ونتيجة لهذا الفشل أخذ يسرح ويمرح في طلعاته الجوية وغاراته المستمرة التي أخذت وبشكل أعمى تقتل المدنيين من أبناء غزة، أطفالاً ونساء شاهدناهم على كل المحطات الفضائية. اليوم غزة ليست وحدها، وعالمنا العربي يشهد على ذلك وشعب فلسطين يشهد على ذلك، مصر العروبة في مقدمة الصفوف لنصرة غزة، ومن بلاد المغرب جاءت تونس لتقول كلمتها. على أرض غزة وعاجلاً أم آجلاً سيأتي العرب كل العرب لأننا منهم وهم منا لأننا لهم وهم لنا ورغم الاحتلال في موازين القوى الذي كان ومازال بيننا وبين هذا العدو الصهيوني الغاشم، إلا إننا بدأنا نهز هذه المؤسسة العسكرية بإمكانياتنا المتواضعة.

على هذا الكيان الصهيوني العنصري أن يفهم أن الوضع قد تغير وأن وجوده سواء اليوم أو غداً سيتم استئصاله من عالمنا العربي وهكذا أسياده.

تحذير من تداعيات الفساد في الصين

بكين / وكالات :

استهل الرئيس الجديد للحزب الشيوعي الصيني شي جين بينغ أول الاجتماعات الرئيسية التي يعقدها بعد توليه منصبه بالتحذير من تداعيات الفساد في بلاده.

ونقلت وسائل الإعلام الصينية الحكومية أمس عن شي جين بينغ قوله «إذا سمح للفساد بأن ينتشر في الصين فإن الحزب الحاكم يغامر بوقوع اضطرابات كبيرة وانهيار حكمه».

وبلغة صريحة غير معتادة قال شي وهو نائب الرئيس الصيني «إن الكسب غير المشروع يشبه الديدان التي تنمو في مادة متحللة». وهي عبارة صينية قديمة معناها أن الخراب يصيب الضعفاء.

وأضاف شي في دورة دراسية للمكتب السياسي وهو ثاني أعلى هيئة لصنع القرار في الحزب «في السنوات الأخيرة تراكمت مشاكل في بعض الدول أدت إلى غضب شعبي متأجج واضطرابات مدنية وانهيار حكومي وكان الفساد عاملا في كل هذا» .

وتابع شي «قدر كبير من الحقائق يبين لنا أنه كلما زاداد الفساد تكون النتيجة الوحيدة نهاية الحزب وانهيار الدولة ويجب أن نتحلى باليقظة».

ودون أن يذكر أيا من هذه الحوادث بالاسم قال «في الآونة الأخيرة مني حزبنا بمشاكل انضباط ومشاكل قانونية خطيرة لها طبيعة مزرية كان لها أثر سياسي سيئ وأصابت الناس بصدمة».

وشهدت الفترة السابقة لاجتماع مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني هذا الشهر -الذي كشف فيه النقاب عن جيل جديد من الزعماء- فضيحة شملت السياسي الرفيع السابق بو شي لاي الذي كان منافسا على أعلى منصب في ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وطرد بو من الحزب هذا العام وهو يواجه اتهامات محتملة بالفساد وإساءة استخدام السلطة.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية الشهر الماضي إن عائلة رئيس الوزراء ون جيا باو جمعت أموالا تبلغ 2.7 مليار دولار على الأقل في «ثروات مخفية» وهو تقرير وصفته الصين بأنه يصل إلى حد تشويه السمعة.

أوباما في زيارة تاريخية لميانمار

نايبيدو / وكالات :

وصل الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى ميانمار أمس الاثنين في زيارة تاريخية هي الأولى لرئيس أميركي، وذلك وسط انتقادات لجماعات حقوقية اعتبرت أن الزيارة سابقة لأوانها بسبب الاضطهاد الذي تعاني منه الأقليات ومنها أقلية الروهينغا المسلمة هناك.

وسيلتقي أوباما في العاصمة يانغون مع ثين سين رئيس ميانمار وهو عضو سابق في المجلس العسكري الحاكم قاد عملية الإصلاح منذ توليه السلطة في مارس 2011، ومع زعيمة المعارضة أونغ سان سو تشي التي قادت النضال ضد الحكم العسكري وهي مثل أوباما حاصلة على جائزة نوبل للسلام وهي الآن عضو في برلمان ميانمار.

وانتقدت منظمة (هيومن رايتس ووتش) ومنظمات حقوقية أخرى زيارة أوباما واعتبرت أنها سابقة لأوانها، في ضوء الانتهاكات المستمرة ضد الأقليات العرقية في البلاد مثل مسلمي الروهينغا في ولاية أراكان غربي البلاد ومتمردين بولاية كاتشين شمالي البلاد، وبسبب الإصلاحات التي لم تتعزز في البلاد.

ويقول أوباما إنه سيحاول إيجاد توازن بين الإشادة بالتقدم الذي حققته حكومة ميانمار في التخلص من الحكم العسكري وحثها على القيام بمزيد من الإصلاحات.

وسيلتقي أوباما كذلك زعيمة المعارضة أونغ سان سو تشي التي خيبت أمل مؤيديها في الخارج بسبب موقفها من الروهينغا وعدم إدانتها العنف ضدهم.

إسرائيل تستعد لغزو بري لقطاع غزة

قالت صحيفة (واشنطن بوست) الأميركية إن إسرائيل تستعد لغزو بري لقطاع غزة في حين تستمر حماس في قصف إسرائيل بالصواريخ التي وصل أحدها إلى مدينة القدس لأول مرة منذ عام 1970.

وأوضحت الصحيفة أن الصاروخين اللذين ضربا القدس وتل أبيب، وهما أكبر مركزين سكانيين هناك، يشكلان استفزازا كبيرا ودافعا قويا لتنفيذ غزو بري لقطاع غزة، «خاصة قصف القدس التي يقول كل من الفلسطينيين والإسرائيليين إنها عاصمتهم».

وأشارت الصحيفة إلى أن الجيش الإسرائيلي أغلق ثلاثة طرق تؤدي إلى غزة، وهي علامة أخرى على عزم إسرائيل على تنفيذ غزو بري. وأضافت أن متحدثا إسرائيليا قال إن قوات غير نظامية وقوات مشاة ترابط بجنوب إسرائيل في انتظار الأوامر من القادة السياسيين.

وكان داني أيالون نائب وزير الخارجية الإسرائيلية قد قال لقناة سي أن أن «إذا قصفنا بالمزيد من الصواريخ خلال الـ24 أو الـ36 ساعة المقبلة، فإن ذلك سيكون سببا في تنفيذ عملية برية».

وقالت الصحيفة إن العملية البرية ربما تُعتبر ضرورية لتقييد القدرات العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي لا تزال فعالة، وذلك هو الهدف المعلن للغارات الجوية الإسرائيلية المستمرة «لكنها مغامرة غير محسوبة، خاصة قبل شهرين من الانتخابات الإسرائيلية، لأنها ربما تكون طويلة وغير مرتبة».

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك قد قال إنه -بعد الإعلان الأول باستدعاء 16 ألف من جنود الاحتياط- أمر بالمزيد من الاستدعاءات. وذكرت وسائل الإعلام المحلية أن العدد الجديد لمن تم استدعاؤهم بلغ 75 ألفا.

وذكرت الصحيفة أن نشر القوات الإسرائيلية في غزة لن يواجه معارضة سياسية تذكر، حيث حصلت العملية على دعم واسع وبلغت مستوى أن تكون نصرا سياسيا لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إن لم تكن نصرا عسكريا له.

وأوردت أن رئيس حزب العمل شيلي ياسيموفيتش، أحد منتقدي نتنياهو البارزين، وصف مقتل القائد العسكري لحماس أحمد الجعبري في مستهل الغارات الجوية، بأنه «مدهش».

ونقلت واشنطن بوست عن رئيس شعبة العلوم السياسية بالجامعة العبرية ريوفن هازان قوله إن نتنياهو يفضل أن يكون البرنامج النووي الإيراني، وليس غزة، هو قضيته الأمنية الأولى، لكن الهجمات الصاروخية من غزة تهدد بإضعافه.

وأضاف هازان «نتنياهو وضع حملته السياسية بأيدي الطيارين الإسرائيليين. إنهم مدربون بشكل جيد، وهم نخبة. لا يمكن مقارنتهم بالقوات البرية، التي لن تكسبنا الحرب، إلا إذا كنا نرغب في الدخول في قطاع غزة لمجرد تسوية الأرض».

جدل سياسي في تركيا بشأن احتمال عودة عقوبة الإعدام

ذكرت صحيفة «حريت» التركية أنه يثور جدل سياسي في تركيا حاليا بشأن إمكان عودة عقوبة الإعدام .

وكان رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان طرح المقترح بعودة عقوبة الإعدام مجددا إلى تركيا وللمرة الأولى في الاجتماع الاستشاري لحزبه في بلدة «كزلجا حمام» التابعة للعاصمة أنقرة بتاريخ الثالث من شهر نوفمبر الجاري.

وقالت الصحيفة في معرض تعليق لها، إن هذا المقترح لم يطرح مؤخرا وإنما تتحدث عنه كواليس أنقرة السياسية منذ أشهر الربيع الماضي.

وقد تطرق أردوغان عن مقترح إلغاء عقوبة الإعدام أثناء عودته من زيارته الرسمية لاندونيسيا وبروناي بتاريخ العاشر من نوفمبر الجاري.

وأشارت الصحيفة إلى أن أردوغان نوه في هذه التصريحات بأن عقوبة الإعدام موجودة في أمريكا والصين وروسيا واليابان ولكنه لم يتطرق إلى إلغاء عقوبة الإعدام في الاتحاد الأوروبي والتي أصبحت من الأسس الأساسية لمعايير كوبنهاجن لكافة الدول الأعضاء والمرشحة للعضوية التامة للاتحاد الأوروبي.

ويؤكد المحللون السياسيون في العاصمة أنقرة على احتمالات طرح طيب أردوغان مقترح رفع عقوبة الإعدام وتطبيق النظام الرئاسي في تركيا، للاستفتاء الشعبي بحال عدم توصل لجنة التوافق الدستورية البرلمانية إلى صيغة واتفاق موحد بين أعضاء اللجنة المذكورة حتى نهاية شهر ديسمبر المقبل.

وتقول الصحيفة إنه يعتقد الجميع أن الاتحاد الأوروبي سيفرض عقوبات على تركيا بطريق سيرها للحصول للعضوية التامة، وهذا الأمر ليس مهما للحكومة التركية لأن مفوضية الاتحاد الأوروبي تقف بمسافة بعيدة عن تركيا ولا توجد أي إشارة لضمها لعضويتها.

وأشارت الصحيفة إلى أنه بدأت مفوضية الاتحاد الأوروبي بتهديد تركيا بحال تطبيق عقوبة الإعدام مجددا حيث هدد ستيفان فول المسئول عن توسيع الاتحاد الأوروبي تركيا بتعليق ترشيح تركيا للحصول على عضوية بالاتحاد بحال عودة عقوبة الإعدام للقوانين التركية مجددا، بينما أشار الوزير التركي لشئون الاتحاد الأوروبي ايجمن باغيش في تصريحات للصحفيين مؤخرا إلى أن عقوبة الإعدام غير معمول بها في الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي ولكن هذا لا يعني بأن نخل بأي من التوازنات التي تهم الشأن الداخلي التركي لصالح علاقاتنا مع الاتحاد.

كيسنجر: وقف نووي إيران لا يحتمل التأجيل

نشرت صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية عن وزير الخارجية الأميركية الأسبق هنري كيسنجر قوله إن القرار العاجل الذي لا يحتمل أي تأجيل بالنسبة للرئيس الأميركي باراك أوباما هو كيفية وقف إيران من الاستمرار في برنامجها النووي العسكري.

ودعا كيسنجر إلى جعل إيران تفهم أن البديل للتوصل لاتفاق ليس ببساطة فترة أخرى من المباحثات وأن استغلال المباحثات لكسب الوقت سيكون له عواقب وخيمة.

وتساءل عن فائدة التفاوض مع دولة ثبت عداؤها السافر وسلوكها المراوغ؟ وأجاب بأن السبب هو الوضع الراهن المحفوف بالمخاطر. وقال إن أميركا لا تستطيع تحمل نتائج كارثة إستراتيجية أخرى.

وأوضح كيسنجر أن رئيسي الحزبين الديمقراطي والجمهوري أعلنا منذ وقت طويل أن كل الخيارات ممكنة من أجل منع إيران من الاستمرار في برنامجها لإنتاج السلاح النووي.

وأضاف أنه وفي حين إيران مستمرة في تطوير قدرتها على التخصيب ونقلها إلى ما تحت الأرض، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن الربيع سيكون آخر موعد لعملية مضادة لبرنامج إيران النووي.